المصطفى الغشام الشعيبي
أستاذ باحث بكلية العلوم القانونية
والسياسية بطنجة

الحماية القانونية
لحقوق الملكية الفكرية
في ضوء تأثرها بالذكاء الإصطناعي

الطبعة الأولى
2026

الفهرس:

مقدمة..... 1

الباب الأول:

حقوق المؤلف والحقوق المجاورة 7

الفصل الأول:

تعريف حق المؤلف وطبيعته القانونية ومصادره الدولية والوطنية 9

المبحث الأول: مفهوم حق المؤلف وطبيعته القانونية..... 9

المطلب الأول: مفهوم حق المؤلف 9

الفقرة الأولى: تعريف حق المؤلف في التشريعين المغربي والمقارن..... 10

الفقرة الثانية: تعريف حقوق المؤلف على ضوء الاتفاقيات الدولية 11

الفقرة الثالثة: تعريف حقوق المؤلف فقها وقضاء 14

أولا: تعريف حق المؤلف فقها 14

ثانيا: تعريف حق المؤلف قضاء 16

المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف..... 17

الفقرة الأولى: نظرية الملكية 17

أولا: حق المؤلف حق ملكية..... 17

ثانيا: حق المؤلف حق ملكية يرد على أموال معنوية..... 18

الفقرة الثانية: نظرية الحقوق الشخصية..... 19

الفقرة الثالثة: نظرية الحقوق المزدوجة..... 19

الفقرة الرابعة: نظرية الملكية الفكرية..... 20

المبحث الثاني: المصادر القانونية لحقوق المؤلف..... 21

المطلب الأول: المصادر القانونية الدولية لحماية حقوق المؤلف..... 21

الفقرة الأولى: اتفاقية بـــرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية 21

أولا: الحقوق المشمولة بالحماية وفقا لأحكام اتفاقية بـــرن لسنة 1886..... 22

ثانيا: الاستثناءات من نطاق الحماية في أحكام الاتفاقية 23
ثالثا: مدد الحماية القانونية للملكية الأدبية والفنية 24
رابعا: الأحكام الخاصة بالدول النامية بموجب اتفاقية بـــرن 24
الفقرة الثانية: الاتفاقية العالمية لحقوق التأليف 24
أولا: الحماية المتبادلة ما بين الدول 25
ثانيا: مدة الحماية في الاتفاقية العالمية 26
ثالثا: حماية المؤلفات المترجمة 26
رابعا: مقتضيات خاصة بالدول النامية 27
الفقرة الثالثة: اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية 27
المطلب الثاني: المصادر الوطنية لحماية حقوق المؤلف 29
الفقرة الأولى: تطور الحماية القانونية لحقوق المؤلف في مرحلة الحماية 29
الفقرة الثانية: تطور الحماية القانونية لحقوق المؤلف في مرحلة ما بعد الاستقلال 29

الفصل الثاني:
المصنفات المحمية بمقتضى قانون حماية حقوق المؤلف 37

المبحث الأول: الشرط الموضوعي والشكلي لحماية المصنفات 38
المطلب الأول: الإبداع كشرط موضوعي لحماية المصنفات 38
المطلب الثاني: الصورة المادية كشرط شكلي لحماية المصنفات 40
المطلب الثالث: الحماية القانونية لعنوان المصنف 40
أولا: يجب أن يتسم عنوان المصنف بالإبداع والأصالة 41
ثانيا: ألا يكون لفظا جاريا للدلالة على موضوع المصنف 41
المبحث الثاني: المصنفات الأصلية موضوع الحماية 42
المطلب الأول: المصنفات الأدبية والعلمية 42
الفقرة الأولى: المصنفات الأدبية والعلمية والصحفية المعبر عنها كتابة 42
الفقرة الثانية: المصنفات الأدبية والعلمية المعبر عنها شفاهيا 43
المطلب الثاني: المصنفات الفنية 44
الفقرة الأولى: المصنفات الموسيقية والمسرحية والايمائية 44

أولا: المصنفات الموسيقية المصحوبة أو الغير مصحوبة بكلمات 44
ثانيا: المصنفات المسرحية والمسرحيات الموسيقية 45
ثالثا: المصنفات الخاصة بالرقص والإيماء 45
الفقرة الثانية: المصنفات السمعية البصرية وباقي أنواع المصنفات الفنية 46
أولا: المصنفات السمعية – البصرية 46
ثانيا: مصنفات فنون الرسم والشكل 46
ثانيا: مصنفات الفنون الجميلة 47
ثالثا: المصنفات الخاصة بالهندسة المعمارية 47
رابعا: المصنفات الفوتوغرافية 47
خامسا: المصنفات الخاصة بالفنون التطبيقية 48
سادسا: الصور والرسوم التوضيحية 48
سابعا: التعابير الفولكلورية والأعمال المستمدة من الفولكلور 49
ثامنا: رسوم إبداعات صناعة الأزياء 49
المبحث الثالث: المصنفات المشتقة والجماعية والمشتركة موضوع الحماية 51
المطلب الأول: المصنفات المشتقة موضوع الحماية 51
الفقرة الأولى: الترجمات والاقتباسات والتعديلات والتحويلات 51
أولا: الترجمة 51
ثانيا: الاقتباسات 52
ثالثا: التعديلات 52
رابعا: التحويلات 52
الفقرة الثانية: مجموعة المصنفات أو مجموعة أعمال أو بيانات 53
الفقرة الثالثة: المخطوطات القديمة 53
الفقرة الرابعة: تعابير الفولكلور 53
المطلب الثاني: المصنفات الجماعية موضوع الحماية 54
المطلب الثالث: المصنفات المشتركة موضوع الحماية 55
المطلب الرابع: المصنفات غير المشمولة بالحماية 56

الفصل الثالـــث:

الحماية القانونية للمصنفات الرقمية والمصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي..... 57
المبحث الأول: الحماية القانونية للمصنفات الرقمية..... 57
المطلب الأول: مفهوم المصنفات الرقمية وخصائصها وطبيعتها القانونية 57
الفقرة الأولى: مفهوم المصنفات الرقمية..... 58
الفقرة الثانية: خصائص المصنفات الرقمية 61
الفقرة الثالثة: خصوصيات شروط حماية المصنفات الرقمية..... 62
أولا: خصوصيات الشرط الموضوعي لحماية المصنفات الرقمية 62
ثانيا: خصوصيات الشرط الشكلي لحماية المصنفات الرقمية..... 63
المطلب الثاني: أنواع المصنفات الرقمية..... 64
الفقرة الأولى: المصنفات الرقمية المرتبطة بالحاسوب 65
أولا: برامج الحاسوب 65
ثانيا: قواعد البيانات..... 66
الفقرة الثانية: المصنفات الرقمية المرتبطة بشبكة الأنترنيت..... 69
أولا: المصنف البصري عبر شبكة الانترنيت 69
ثانيا: مصنفات الوسائط المتعددة..... 69
ثالثا: مواقع وصفحات الويب..... 74
المبحث الثاني: المصنفات الناشئة عن الذكاء الاصطناعي..... 75
المطلب الأول: مفهوم الذكاء الإصطناعي، نشأته وأنواعه وخصائصه 76
الفقرة الأولى: مفهوم الذكاء الإصطناعي ونشأته 76
أولا: تعريف الذكاء الإصطناعي..... 76
ثانيا: نشأة فكرة الذكاء الإصطناعي 78
الفقرة الثانية: أنواع الذكاء الإصطناعي وخصائصه..... 79
أولا: أنواع الذكاء الإصطناعي..... 79
ثانيا: خصائص الذكاء الإصطناعي 81
المطلب الثاني: التكييف القانوني لحقوق التأليف على المصنفات الناشئة عن الذكاء الإصطناعي 82
الفقرة الأولى: مدى إعتبار إبداعات الذكاء الإصطناعي مصنفات محمية..... 82

الفقرة الثانية: الشخصية القانونية لمؤلف مصنفات الذكاء الإصطناعي 83
المبحث الثالث: حقوق المؤلف المحمية 88
المطلب الأول: حقوق المؤلف المحمية ومدة حمايتها 88
الفقرة الأولى: أنواع حقوق المؤلف المحمية وخصائصها 88
أولا: الحقوق المعنوية للمؤلف وخصائصها 88
ثانيا: الحقوق المادية للمؤلف وخصائصها 91
الفقرة الثانية: مدة حماية حقوق المؤلف والقيود الواردة عليها 95
أولا: مدة حماية حقوق المؤلف 95
ثانيا: القيود الواردة على حماية حقوق المؤلف المادية 96
المطلب الثاني: العقود الواردة على استغلال حقوق المؤلف 100
الفقرة الأولى: التخلي عن الحقوق والرخص 101
أولا: التخلي عن الحقوق 101
ثانيا: التخلي عن الرخص 101
ثالثا: شكل التخلي عن الحقوق والرخص 101
الفقرة الثانية: تفويت الأصول أو نسخ المصنفات 102
الفقرة الثالثة: عقد النشر 102
أولا: تعريف عقد النشر 102
ثانيا: شروط إبرام عقد النشر 103
ثالثا: آثار عقد النشر 104
رابعا: انتهاء عقد النشر 106

الفصل الرابع:
الحقوق المجاورة 108

المبحث الأول: حقوق فناني الأداء 109
المطلب الأول: تعريف الفنان المؤدي 109
المطلب الثاني: الحقوق محل الحماية لفنانو الأداء 109
الفقرة الاولى: الحقوق المعنوية 110

الفقرة الثانية: الحقوق المادية لفناني الأداء 111
الفقرة الثالثة: مدة الحماية الممنوحة لفناني الأداء 112
المبحث الثاني: حقوق منتجي المسجلات الصوتية 112
المطلب الأول: تعريف منتج المسجل الصوتي وحقوقه المالية 112
المطلب الثاني: مدة الحماية الممنوحة لمنتجي المسجلات الصوتية 113
المبحث الثالث: حقوق هيئات الإذاعة 113
المطلب الأول: تعريف هيئات الإذاعة وحقوقها المادية 114
المطلب الثاني: مدة حماية البرامج الإذاعية 115

الفصل الخامس:
الحماية القانونية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 116

المبحث الأول: الحماية الإدارية والإجرائية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 116
المطلب الأول: الحماية الإدارية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 116
الفقرة الأولى: دور المكتبة الوطنية في حماية حقوق المؤلف 116
أولا: تعريف الإيداع القانوني والمصنفات المشمولة بالإيداع والمستثناة منه 117
ثانيا: الأشخاص المكلفون بالإيداع القانوني والجهات المودع لديها 118
الفقرة الثانية: دور المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 121
أولا: دور المكتب المغربي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 122
ثانيا: معاينة المخالفات وتحرير المحاضر والتعديلات المرتبطة بها 123
المطلب الثاني: الحماية الإجرائية لحقوق المؤلف 124
الفقرة الأولى: طرق الاعتداء على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة 124
الفقرة الثانية: الإجراءات والتدابير الحمائية المقررة قانون ضد القرصنة والمخالفات 125
أولا: التدبير التحفظية: 126
ثانيا: التدابير على الحدود 126
المبحث الثاني: الحماية الموضوعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 128
المطلب الأول: الحماية المدنية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 128
الفقرة الأولى: أركان المسؤولية المدنية عند الاعتداء على حقوق المؤلف 128

الفقرة الثانية: التعويض 129
المطلب الثاني: الحماية الجنائية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة 130
ثانيا: العقوبات التكميلية أو الإضافية 131

الباب الثاني:

حقوق الملكية الصناعية 133

تمهيد 135

الفصل الأول:

حقوق الملكية الصناعية المستمدة من الابتكارات 138

المبحث الأول: براءات الاختراع كأحد تطبيقات الملكية الصناعية 138
المطلب الأول: تعريف براءة الاختراع وشروط منحها 138
الفقرة الأولى: تعريف براءة الاختراع 138
الفقرة الثانية: الشروط الواجب استيفاؤها لمنح البراءة 139
أولا: الشروط الموضوعية الواجب استيفاؤها لمنح البراءة 139
ثانيا: الشروط الشكلية الواجب استيفاؤها لمنح البراءة 141
المطلب الثاني: الحقوق المترتبة على البراءة 148
الفقرة الأولى: حق الاستغلال الاستئثاري وانتقال الحقوق 148
أولا: حق الاستغلال الاستئثاري 148
ثانيا: انتقال الحقوق وفقدانها 150
الفقرة الثانية: التراخيص الإجبارية والتلقائية والحجز 151
أولا: التراخيص الإجبارية 151
ثانيا: التراخيص التلقائية 152
ثالثا: الحجز 155
المبحث الثاني: الرسوم والنماذج الصناعية 155
المطلب الأول: تعريف الرسوم والنماذج الصناعية 155
المطلب الثاني: شروط تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية 156
الفقرة الأولى: الشروط الموضوعية لتسجيل الرسوم والنماذج الصناعية 156

أولا: أن يكون الرسم أو النموذج الصناعي موجودا 156
ثانيا: أن يكون الرسم أو النموذج الصناعي مبتكرا وجديدا 157
ثالثا: أن يكون الرسم أو النموذج قابلا للتطبيق الصناعي وألا يكون مخالفا للنظام العام 157
الفقرة الثانية: الشروط الشكلية للحصول على شهادة تسجيل الرسوم والنماذج الصناعية.. 158
أولا: الإيداع..... 158
ثانيا: النشر..... 160
المطلب الثالث: آثار تسجيل الرسم أو النموذج الصناعي..... 161
الفقرة الأولى: حق الاستغلال الاستئثاري 161
الفقرة الثانية: انتقال الحقوق وفقدانها والحجز..... 162
أولا: انتقال الحقوق وفقدانها 162
ثانيا: الحجز..... 164
ثالثا: انقضاء الاستغلال الاستئثاري لمالك الرسم أو النموذج الصناعي أو التخلي عنه..... 164
رابعا: النشر..... 165
المبحث الثالث: تصاميم تشكل (طبوغرافية)الدوائر المندمجة 165
المطلب الأول: تعريف تصاميم تشكل طبوغرافية الدوائر المندمجة 165
المطلب الثاني: الأحكام الخاصة بتصاميم تشكل طبوغرافية الدوائر المندمجة..... 166

الفصل الثاني:

حقوق الملكية الصناعية المستمدة من العلامات والبيانات الأخرى المميزة 169
المبحث الأول: علامات الصنع أو التجارة أو الخدمة..... 169
المطلب الأول: ماهية علامات الصنع أو التجارة أو الخدمة..... 169
الفقرة الأولى: تعريف علامات الصنع أو التجارة أو الخدمة 169
الفقرة الثانية: مميزات علامات الصنع أو التجارة أو الخدمة 170
المطلب الثاني: شروط تسجيل علامات الصنع أو التجارة أو الخدمة..... 171
الفقرة الأولى: بالنسبة للشروط الموضوعية..... 172
الفقرة الثانية: بالنسبة للشروط الشكلية 174
أولا: إيداع طلب تسجيل العلامات 174

ثانيا: مسطرة العرض على تسجيل علامات التجارة أو الصنع أو الخدمة 175
المطلب الثالث: الآثار المترتبة على تسجيل العلامات..... 178
الفقرة الأولى: تسجيل العلامة يخول صاحبها حق استئثاري..... 178
الفقرة الثانية: من حيث انتقال الحقوق وفقدانها 178
الفقرة الثالثة: من حيث الحجز ونشر العلامات..... 179
أولا: من حيث الحجز..... 179
ثانيا: من حيث نشر العلامات..... 180
المبحث الثاني: الاسم التجاري والبيانات الجغرافية وتسمية المنشأ..... 180
المطلب الأول: الاسم التجاري 180
الفقرة الأولى: تعريف الاسم التجاري 180
الفقرة الثانية: حماية الاسم التجاري..... 181
أولا: حماية الحق في استعمال الاسم التجاري..... 182
ثانيا: تقييد الاسم التجاري وبداية الحماية 182
المطلب الثاني: البيانات الجغرافية وتسمية المنشأ 183
الفقرة الأولى: البيانات الجغرافية 184
الفقرة الثانية: تسمية المنشأ 184
الفقرة الثالثة: الأحكام المشتركة المتعلقة بالبيانات الجغرافية وتسمية المنشأ..... 184
أولا: الأعمال غير المشروعة للبيانات الجغرافية وتسمية المنشأ 184
أولا: مسطرة التعرض على البيانات الجغرافية وتسمية المنشأ..... 185

الفصل الثالث:
الحماية القانونية للملكية الصناعية 186

المبحث الأول: الحماية التشريعية للملكية الصناعية 186
المطلب الأول: دعوى المنافسة غير المشروعة 186
الفقرة الأولى: تعريف المنافسة غير المشروعة وطبيعتها القانونية..... 186
أولا: تعريف المنافسة غير المشروعة 186
ثانيا: الطبيعة القانونية لدعوى المنافسة غير المشروعة 188

الفقرة الثانية: شروط دعوى المنافسة غير المشروعة وإجراءاتها 190
أولا: شروط دعوى المنافسة غير المشروعة 190
ثانيا: إجراءات دعوى المنافسة غير المشروعة 191
المطلب الثاني: دعوى التزييف 192
الفقرة الأولى: تعريف فعل التزييف وصوره 192
أولا: تعريف فعل التزييف 192
ثانيا: صور التزييف 193
الفقرة الثانية: الدعاوى المترتبة على التزييف 194
أولا: الدعوى المدنية المتعلقة بالتزييف 194
ثانيا: الدعوى الجنحية المتعلقة بالتزييف 195
المبحث الثاني: الحماية الدولية للملكية الصناعية 198
المطلب الأول: حماية الملكية الصناعية في ضوء اتفاقية باريس 20 مارس 1883 199
المطلب الثاني: حماية الملكية الصناعية في ضوء اتفاق وبرتوكول مدريد لسنة 1991 200
الخاتمة 201
المراجع 203
الفهرس 207

هذا الكتاب

يعد الإنتاج الفكري أو الذهني ثمرةً لعملية ابتكارية وإبداعية أصيلة، تنبع من الفكر الإنساني الخلّاق، وتسهم في إنتاج المعرفة، وترقية الفكر، وإثراء الحياة الإنسانية من خلال استحداث أفكار ورؤى جديدة، أو ابتكار مصنفات أدبية وفنية، أو اختراعات وإنجازات علمية وصناعية تعكس شخصية المبدع وتميزه. ويتميز هذا الإنتاج بكونه عملًا ذهنيًا غير مادي في جوهره، يتطلب جهدًا فكريًا ووقتًا طويلًا للوصول إليه، كما يكتسب قيمته من أثره العلمي أو الأدبي أو الاقتصادي، ومن إسهامه في خدمة الإنسان وتطوير المجتمع.

وتشكل قواعد الملكية الفكرية الإطار القانوني الذي يكفل حماية ثمار الفكر الإنساني، ويضمن للمبدعين والمبتكرين حقوقهم الأدبية والمالية، بما يشجع على الإبداع والابتكار، ويعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالملكية الفكرية تشمل مختلف صور الإبداع الذهني، من مصنفات أدبية وفنية، واختراعات، وعلامات تجارية، ورسوم ونماذج صناعية، وغيرها من الحقوق التي أصبحت تمثل اليوم أحد أهم مقومات الاقتصاد القائم على المعرفة.

غير أن التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي، أحدثت تحولا نوعيا في مفهوم الإبداع وآليات إنتاجه، بعدما أصبحت الأنظمة الذكية قادرة على إنتاج نصوص أدبية، ومؤلفات موسيقية، ولوحات فنية، وبرمجيات، وتصاميم، بل والمساهمة في تطوير اختراعات وابتكارات ذات قيمة اقتصادية كبيرة، وهو ما أفرز تحديات قانونية غير مسبوقة تتعلق بطبيعة هذه المخرجات، ومدى إمكانية إخضاعها للحماية القانونية، وتحديد صاحب الحق فيها، وحدود المسؤولية القانونية الناشئة عن استخدامها.

وبناء عليه يأتي هذا الكتاب ليتناول بالدراسة والتحليل موضوع الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في ضوء تأثرها بالذكاء الإصطناعي، من خلال الوقوف على الإطار المفاهيمي للملكية الفكرية، وتحليل مختلف صور الحماية المقررة لها، مع بحث أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والملكية الصناعية.

ويهدف هذا المؤلف إلى الإسهام في إثراء النقاش القانوني حول مستقبل الملكية الفكرية في عصر الذكاء الاصطناعي، من خلال مقاربة تجمع بين التأصيل النظري والتحليل المقارن، واستحضار أحدث التطورات التشريعية والقضائية، بما يجعله مرجعًا علميًا للباحثين وطلبة القانون والممارسين، ولكل المهتمين بالتحديات القانونية التي تفرضها الثورة الرقمية على منظومة حماية الإبداع الإنساني.

مكتبة دار السلام

الثمن: 100 درهم

9 789920 440752